

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي لحفظ طبقة الأوزون

16 أيلول/سبتمبر 2020

لا توجد إلا بضعة اتفاقات عالمية حققت نجاحاً مثل ما حققته اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون. وفي اليوم العالمي للأوزون الذي يحل اليوم، نحتفل بمرور 35 عاماً على هذه الاتفاقية، التي كانت الخطوة الأولى في سبيل إصلاح ثقب طبقة الأوزون لهذا الكوكب.

وقد نجم الثقب عن الغازات المستخدمة في رذاذ الأيروسول وأجهزة التبريد. وبموجب بروتوكول مونتريال الملحق بالاتفاقية، تعاونت الحكومات والعلماء والقطاع الصناعي المعني واستعاضوا حتى الآن عن 99 في المائة من هذه الغازات. وتتعاوى الآن طبقة الأوزون، التي تحمي صحة الإنسان وصحة النظم الإيكولوجية.

ولكن عمل بروتوكول مونتريال لم ينته بعد. ومن خلال التعديل الذي أُدخل على البروتوكول في كيغالي، يجد المجتمع الدولي حالياً بدائل لمواد التبريد التي تسهم في تفاقم خطر اضطراب المناخ. وإذا ما تم تنفيذ تعديل كيغالي بالكامل، فيمكنه أن يمنع 0,4 درجة مئوية من الاحترار العالمي. وأهنيء الأطراف المائة التي وفرت بما فعلته مثلاً يحتذى.

وفيما نتطلع إلى الانتعاش العالمي من الدمار الاجتماعي والاقتصادي الناجم عن جائحة كوفيد-19، يجب علينا أن نلتزم ببناء مجتمعات أقوى وأكثر قدرة على الصمود. وعلينا أن نوظف جهودنا واستثمارتنا في التصدي لتغير المناخ وحماية الطبيعة والنظم الإيكولوجية التي تبقينا على قيد الحياة.

وفي هذا السياق، تبرز المعاهدات المتعلقة بطبقة الأوزون باعتبارها أمثلة ملهمة تُظهر أنه حينما تكون للإرادة السياسية الكلمة العليا، فلا يوجد حد يذكر لما يمكن أن نحققه في أي قضية مشتركة. فليكن لنا مصدر إلهام في الطريقة التي عملنا بها معاً للحفاظ على طبقة الأوزون ولنُعمل نفس الإرادة من أجل تعافي الكوكب والوصول إلى مستقبل أكثر إشراقاً وإنصافاً للبشرية جمعاء.